

المستوى: الثالثة ثانوي لغات أجنبية (3ASLLE) مارس 2015	
المدة: 03 سا 00	اختبار الفصل الثاني في مادة الأدب العربي

و أحمل العبء كما الرجال يحملون و اشتغل في مطعم و أغسل الصحون و أصنع القهوة للزبون و ألصق البسمات فوق وجهي الحزين ليفرح الزبون 3- سمعت في المذياع ... قال الجميع: (كلنا بخير) لا أحد حزين فكيف حال والدي؟ ألم يزل كعبد يحب ذكر الله و الأبناء... و التراب ... و الزيتون ؟ و كيف حال إخوتي؟ هل أصبحوا موظفين؟ سمعت يوما <u>والدي</u> يقول: سيصبحون كلهم معلمين سمعته يقول: أجوع حتى أشتري لهم كتاب و كيف حال أختنا؟ هل كبرت و جاءها خطاب؟ و كيف حال جدتي ألم تزل كعبدتها تقعد عند الباب؟ تدعو لنا	1- تحية وقبلة و ليس عندي ما (أقول بعد) من أين أبتدي ؟ و أين أنتهي ؟ و دورة الزمان دون حد و كل ما في غربتي زوادة فيها رغيث يابس، و وجد و دفتري يحمل عني بعض ما حملت بصقت في صفحاته ما ضاق بي من حقد من أين أبتدي ؟ تحية و قبلة و بعد 2- أقول للمذياع .. قل لها أنا بخير أقول للعصفور إني صادفتها يا طير لا تنسني، و قل بخير أنا بخير ما زال في عيني بصر ما زال في السما قمر و ثوبي العتيق حتى الآن ما اندثر تمزقت أطرافه لكنني رتقته ... و لم يزل بخير و صرت شابا جاوز العشرين و صرت كالشباب يا أمه أواجه الحياة
--	--

هي مرضت ليلة... و هد جسمي الداء هل يذكر المساء مهاجرا أتى هنا ... و لم يعد إلى الوطن؟ مهاجرا مات بلا كفن ؟ أمه يا أمه لمن كتبت هذه <u>الأوراق</u>؟ أي بريد ذاهب يحملها ؟ سدت طريق البر و البحار و الأفاق و أنت يا أمه و والدي، و إخوتي، و الأهل ، و الرفاق لعلكم أحياء لعلكم أموات لعلكم مثلي بلا عنوان ما قيمة الإنسان؟ بلا وطن بلا علم و دونما عنوان ما قيمة الإنسان؟	بالخير... و الشباب ... و الثواب و كيف حال بيتنا؟ و العتبة... و الوجاق... و الزبواب سمعت في المذياع رسائل المشردين... للمشردين جميعهم بخير لكنني حزين تكاد تأكلني الظنون 4- الليل - يا أمه - ذئب جائع سفاح (بطارد الغريب) أينما مضى و يفتح الأفاق للأشباح ماذا جنينا نحن يا أمه ؟ حتى نموت مرتين فمرة نموت في الحياة و مرة نموت عند الموت هل تعلمين ما الذي يملأني بكاء؟
--	---

رسالة من المنفى لمحمود درويش

البناء الفكري:

- النص جاء على شكل رسالة. فمن المرسل ومن المرسل إليه؟ وما مضمونها؟
- اذكر سبب معاناة و حزن الشاعر في هذه القصيدة. دعم إجابتك بأمثلة من النص.
- في القصيدة أمل و تفاؤل رغم الحزن. ما المقطع الذي يشير إلى ذلك؟ انثره بأسلوبك الخاص.
- ذكر الشاعر كلمة " المشردين " في قصيدته مرتين. فمن يقصد بها؟
- ما الذي يقصده الشاعر بقوله: " ثوبي العتيق ما اندثر " ، " ألصق البسمات فوق وجهي الحزين " ؟.
- هل يمكن أن ندرج هذا النص ضمن الشعر السياسي؟ علل.
- ما النمط الغالب على النص؟ حدد أهم مؤشرات.

البناء اللغوي:

- صغ فعل الأمر من الفعل " أصنع " مع المخاطب المفرد، ثم اضبط حركة النطق بالهمزة مبينا السبب.
- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، و ما بين قوسين إعراب جمل.
- ما الغرض البلاغي من الاستفهام في العبارات التالية: " من أين أبتدي ؟ " ، " ... مهاجرا مات بلا كفن ؟ " ، " ما قيمة الانسان ؟ " .
- في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيتان، حدد نوعيهما، و بين أثرهما في المعنى: " الليل يا أمه ذئب جائع سفاح " ، " دفتري يحمل عني بعض ما حملت " .
- قطع السطر التالي تقطيعا عروضيا، محددا التفعيلات و البحر:
الليل يا أمه ذئب جائع سفاح

التقويم النقدي:

يقول الناقد إيليا الحاوي: " القصيدة المعاصرة ليست نزوة طرب عابرة، وإنما هي حالة تدلهم فيها التجارب...، فقد تلقى الشاعر في القصيدة يعاني الفشل والضياع والشعور بالتفاهة...، ويظل هذا الشعور يتداول نفسه ويتمزق فيها، فيبعثه على التأمل متنازعا البقاء في قلق ولا استقرار وينتهي حيناً إلى يأس من الإنسان والحضارة... " .

المطلوب: إلى أي مدى جسدت قصيدة محمود درويش هذا الحكم؟ دعم إجابتك بعبارات من النص.

البناء الفكري:

1. كتب الشاعر هذه القصيدة على لسان عامل فلسطيني مشرد في المنفى يبعث برسالة إلى أمه رمز الوطن، ليسأل فيها عن أحوال أسرته وليبين أيضا معاناة وحياة المشرد الفلسطيني الذي أبعد عن وطنه وكيف أنه يواجه الحياة بإصرار برغم قسوة الغربة والمنفى. (2 ن)
2. يعيش الشاعر معاناة الغربة والبعد عن الأهل والوطن والأحبة وذلك بسبب النفي الذي تعرض له من قبل المحتل، فهو يحزن ويشتاق إلى أهله وأصحابه وحتى إلى بيته يقول: " فكيف حال والدي؟ وكيف حال إخوتي؟ "، و حزن ناتج عن قساوة الحياة في المنفى وصعوبة الأوضاع والظروف يقول: " زوادة فيها رغيف يابس، ووجد "، " وأحمل العبء كما الرجال يحملون" و حزن آخر ناتج عن الوحدة والمرض يقول: " هبي مرضت ليلة ... وهذا الداء جسدي ". (1.5 ن)
3. رغم كل ما يعانيه هذا المغترب بسبب البعد عن الأهل والوطن، إلا أننا نلمح في القصيدة تفاؤلا وأملا يظهر في المقطع الثاني الذي يقول فيه: " أرسل إليك يا أمي رسائل صوتية عبر المذياع أقول أنا بخير وأرسل مع العصفور رسائل تقول لك: إنني بخير والدليل على ذلك ما زال في عيني بصروما زال في السماء قمر، كما أن ثوبي العتيق لم يندثر وعندما تمزقت أطرافه أصلحته. ولك أن تتصوريني يا أمي شاباً قد جاوز العشرين من عمره فقد كبرت وأصبحت أتحمّل المسؤولية كالرجال و أشتغل في مطعم وأغسل الصحون وأقدم القهوة للزبائن مصبوغة بابتسامة أرسمها على وجهي عسى أن يفرح الزبون ". (2 ن)
4. ذكر الشاعر كلمة المشردين مرتين، وهو يقصد بالأولى المهاجرين والمغتربين خارج وطنهم فلسطين، وهم في كل أصقاع العالم، أما المشردين الثانية فيقصد بها شعب فلسطين الذين شردهم الصهاينة داخل بلدهم فهم في بلادهم غرباء. (1 ن)

5. يقصد الشاعر بقوله: " ثوبي العتيق ما اندثر " أن المغترب مازال في حالة فقر وأن حالته لم تتغير، " ألصق البسمات فوق وجهي الحزين " أن بسماته في وجه الزبائن كانت مصطنعة متكلفة وليست حقيقية. (1 ن)

6. لا يمكن اعتبار القصيدة سياسية بالمعنى الحرفي للمصطلح، لكنها وبكل تأكيد هي نتاج سياسة دولية رمت بأشرعة الفلسطيني خارج وطنه ليصارع الأمواج العاتية والعواصف الهائجة، ليكون إنسانا بلا غلَم وبلا وطن وبلا هوية، يحاول البحث عن قيمته الإنسانية أسوة بكل البشر. (1 ن)

7. لجأ الشاعر في قصيدته إلى أسلوب السرد المناسب لأسلوب الرسالة، فهي من النمط السردى، ومن مؤشرات: التسلسل الزمني أي ذكر المؤشرات الزمنية، وباستعمال عبارات تساعد على تبين توالي الأحداث مثل أدوات العطف، وكذلك على روابط مثل: بعد ذلك، قبل ذلك....، يعتمد على الأسلوب الخبري، كثرة ظروف المكان والزمان، غلبة الأفعال الماضية. (1.5 ن)

البناء اللغوي:

1. صياغة فعل الأمر من الفعل "أصنع": يصنَع. اصنع
- السبب: إضافة همزة وصل في بداية فعل الأمر للتوصل إلى النطق بالساكن لأن العرب لا تبدأ بساكن، وقد جاءت الهمزة مكسورة لأن عين الفعل مفتوحة في المضارع. (1 ن)
2. والدي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. الأوراق: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- أقول بعد: جملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.
- كلنا بخير: جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.
- يطارد الغريب: جملة فعلية في محل رفع صفة. (1.75 ن)
3. الغرض البلاغي من الاستفهام: من أين أبتدي؟ إظهار الحيرة والقلق مهاجرا مات بلا كفن؟ إظهار الخوف ، ما قيمة الانسان؟: التأسف واليأس. (0.75 ن)
4. البيان: الليل يا أماه ذئب جائع سفاح : تشبيه بليغ: طرفاه الليل والذئب وقد جمع الشاعر بين هاتين الصورتين للعلاقة الموجودة بينهما، فصورة الليل المخيف ليل الغرباء المنفيين بلا أهل ولا وطن هو ليل طويل مخيف يأكل لحم الغرباء و يسيطر على هواجسهم، والذئب الجائع أيضا مخيف، وهذا ما أكسب الصورة بلاغة نقلت الليل إلى ذهن المتلقي بصورة أكدت معنى المعاناة والخوف والقسوة. دفتر يحمل عني بعض ما حملت: استعارة مكنية حيث شبه الشاعر الدفتر بإنسان يحمل عنه الهموم وشبه الهموم بشئ مادي يُحمل. حيث حذف المشبه به وهو الإنسان ودلّ عليه بلازمة من لوازمه وهي الحمل وسر جمالها التشخيص. (1 ن)
5. التقطيع: القصيدة من بحر الرجز وتفعيلته هي: "مستفعِلن" (1.5 ن)

التقويم النقدي:

لقد جسدت القصيدة حكم الناقد إيليا الحاوي كما يلي:

أ. القصيدة المعاصرة حالة تدلهم فيها التجارب، يظهر ذلك في الوضعية الصعبة والتجربة القاسية للمنفى وما يشعر به من حنين وشوق و حزن بسبب الفقر وقساوة الحياة يقول: " و ثوبي العتيق حتى الآن ما اندثر، فكيف حال والدي؟

ب. معاناة الفشل والضياع والشعور بالتفاهة، ويظهر ذلك في بلاد المنفى الذي جعله يصطنع الابتسامة على وجهه ليرضي غيره، دون أن يشعر أحد بحزنه، والخوف من المجهول وما يخبئه المستقبل والشعور بالضياع يقول: " و ألصق البسمات فوق وجهي الحزين ، رسائل المشردين... للمشردين، فمرة نموت في الحياة ، و مرة نموت عند الموت "

ج. الشعور باليأس: ويظهر ذلك في الشك الذي يراوده في آخر القصيدة ، في إمكانية وصول هذه الرسالة فقد سدت طريق البر والبحار والآفاق ، وضاع العنوان أيضا يقول: " ما قيمة الإنسان ، بلا وطن ، بلا علم ، ودونما عنوان "